وارضى على الارض فهولا ينكران في بني عمه رماحا لكن
مجيئه واضعا الرمح على الارض من غير التفات
وتهيؤ امارة ان يعتقد ان لا رمح فيهم بل كلهم عزل
لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب
التفات بقوله ان بني عمك فيهم رماح مؤكدا اياه
وفي البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي تهكم
واستهزاء كانه يرميه بانه من الضعف والجبن بحيث
لو علم ان فيهم رماحا لما التفت الكفاح ولم يقو
على حمل الرماح على طريقة قوله فقلت لمحرز لما التقينا
تنكب لا يقطرك الزحام يرميه بانه لم يباشر
الشدائد ولم يدفع الى مضايق الهيجاء مع كانه يخاف عليه
ان يداس بالقوائم كما يخاف على الصبيان والنساء
لقلة غنائه وضعف بنائه ويجعل المنكر كغير المنكر
اذا كان معه اي مع المنكر ما ان تأمله اي شيء
من الدلائل والشواهد ان تأمل المنكر ذلك الشيء
ارتدع عن انكاره ومعنى كونه معه ان يكون معلوما

معلوما له بسبب ان تعدا عنده كما تقول لمنكر الاسلام الاسلام
حق من غير تأكيد لان مع ذلك المنكر دلائل دالة على
حقية الاسلام وقيل معنى كونه معه ان يكون معه موجودا
في نفس الامر وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع
ما لم يكن حاصلا عنده وقيل معنى ما ان تأمله شيء من العقل
وفيه نظر لان المناسب ح ان يقال ان تأمل بعقله
لا بتأمل العقل بل بتأمل به نحو لا ريب فيه فان هذا الكلام انه
مثال لجعل منكر الحكم كغيره وترك التاكيد لذلك وبيانه ان معنى
لا ريب فيه ليس القران مظنة للريب ولا ينبغي ان
يرتاب فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين لكن نزل
انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة على انه
ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان يقال انه
نظير لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه بناء على وجود
ما يزيله فانه نزل ريب المرتابين منزلة عدمه تعويلا
على ما يزيله حتى صح ترك التاكيد وهكذا اي مثل اعتبارات
الاثبات اعتبارات النفي من التجريد عن المؤكدات